خطاب ملكي
بمناسبة الأيام المغاربية للتلقيح

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني خطابا الى الشعب المغربي بمناسبة انطلاق الأيام المغاربية للتلقيح التي انطلقت يوم 17 جمادى الأولى 1416هـ موافق 14 أكتوبر 1995م.

وفي ما يلي نص الرسالة الملكية السامية التي تلاها مستشار صاحب الجلالة السيد احمد بنسودة على امواج الإذاعة وشاشة التلفزة.

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

شعبي العزيز:

في الرابع عشر من شهر أكتوبر من كل سنة تنطلق بعون من الله في جميع ربوع مملكتنا الشريفة بتنسيق مع أشقائنا في دول اتحاد المغرب العربي الأيام المغاربية للتلقيح وهي سنة حميدة نهجناها بتوفيق من الله منذ سنة 1987. ويتم خلالها تلقيح كل الاطفال دون الخامسة من عمرهم ضد الأمراض الستة الفتاكة وكذلك النساء اللواتي هن في سن الإنجاب ضد مرض الكزاز.

وتعرف -شعبي العزيز- الأهمية البالغة التي نوليها لشؤون الطفل والعطف الأبوي الذي نخصه به شغلنا الشاغل ضمان ظروف العيش الكريم لفلذات أكبادنا وتوفير الحاجيات اللازمة للحفاظ على صحتهم وحمايتهم من الأمراض وهدفنا تعزيز مسيرتنا التنموية لتنشئة الأجيال الصاعدة وتهييئها للمشاركة في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للبلاد.

في سنة 1992 وقعنا على الوثيقة الدولية للحفاظ على حياة الطفل وحمايته ونمائه وحرصنا على وضع استراتيجيات وطنية شاملة وبرامج قطاعية محكمة لتطبيق الأهداف التي حددناها وشملنا برعايتنا السامية المؤتمرات الوطنية لحقوق الطفل وعهدنا الى ابنتنا البارة صاحبة السمو الملكي الأميرة للامريم برئاستها الفعلية كما اخترنا يوم 25 مايو ليكون يوما وطنيا للطفل.

نحمد الله ونشكره على التقدم الكبير الذي حققناه لصالح الطفولة المغربية في جميع

المجالات ونعتز بما وفرناه لها في ميادين الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية مبرهنين بذلك على قوى عزمنا وصادق إرادتنا لبذل المزيد من الجهود لتحقيق أهداف أخرى لسعادة أجيالنا الصاعدة وراحتها.

ولقد أثلج صدرنا المستوى الجيد للتغطية التلقيحية كما ابتهجنا للتطور الايجابي الذي حصل في محاربة الأمراض المستهدفة مما جعل بلادنا في مصاف الدول التي تمكنت من القضاء على مرض الشلل الشيء الذي يبشر بالقضاء على أمراض الحصبة والكزاز المولدي في السنوات القليلة المقبلة إن شاء الله.

شعبي العزيز:

يوم السبت 14 اكتوبر 1995، تنطلق بعون الله وقوته في مجموع التراب الوطني الأيام المغاربية للتلقيح وقد اتخذت حكومتنا جميع الإجراءات والترتيبات حتى نفتح مراكز التلقيح في كافة المناطق الحضرية والقروية لتمكين جميع الأطفال والنساء من الاستفادة من عمليات التلقيح في ظروف جيدة.

ونظرا للتجاوب الكبير بيننا وبين شعبنا الذي استجاب دائما بحماس وتلقائية لندائنا فاننا نهيب بكافة الآباء والأمهات أن يحرصوا على التوجه الى مراكز ونقط التلقيح لتلقيح أطفالهم كما ندعو النساء المعنيات الى استكمال تلقيحهن ضد مرض الكزاز.

وبما أن الحملات الوطنية للتلقيح تعتمد على التعبئة الاجتماعية الشاملة لمختلف القطاعات والفعاليات الوطنية والإقليمية والمحلية فإننا نهيب بولاتنا وعمالنا لتدعيم الحملة الوطنية والسهر على توفير الإمكانات اللازمة لإنجازها وتنسيق تدخل كل القطاعات المعنية كما نهيب بالمنتخبين وبالعاملين في القطاع الصحي والإعلامي وكذا رجال التعليم وجميع القطاعات الإدارية والاجتماعية أن يتجندوا لانجاح هذه الحملة المباركة حتى نتمكن بحول الله من الوصول الى الأهداف المنتظرة وتحقيق صحة أفضل وعيش كريم لأبنائنا وفلذات أكبادنا وما ذلكم على الله بعزيز.

ولا يفوتنا أن نتوجه بالشكر والثناء الى جميع المساهمين في هذه الحملة المباركة من مسؤولين وأطر سائلين الله لهم العون والتوفيق والأجر والثواب.

والله لا يضيع أجر من أحسن عملا. صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.